

عمدة القاري

على أهله وعلى المصالح العامة قوله من هذا المال أشار به إلى المال الذي يحصل من خمس خبير وكلمة من للتبعيض أي يأكلون البعض من هذا المال مقدار نفقتهم قوله لا أدع أي لا أترك قوله فهجرته فاطمة رضي الله تعالى عنها أي هجرت أبا بكر يعني انقضت عن لقائه وليس المراد منه الهجران المحرم من ترك الكلام ونحوه وهي ماتت قريباً من ذلك بستة أشهر بل أقل منها - .

7276 - حدثنا (إسماعيل بن أبان) أخبرنا (ابن المبارك) عن (يونس) عن (الزهري) عن (عروة) عن (عائشة) أن النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة (انظر الحديث 434 وطره) .

هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور أخرجه عن إسماعيل بن أبان بفتح الهمزة وتخفيف الباب الموحدة وبالنون أبي إسحاق الوراق الأزدي الكوفي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري .

8276 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر فأتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمان والزبير وسعد قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين اقضه بيني وبين هذا قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فأقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله قال ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد كان خص رسوله في هذا الفيه بشيء لم يعطه أحداً غيره فقال ما أفاء الله على رسوله إلى قوله قدير (الحشر 6) فكانت خالصة لرسول الله والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموه وبئها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله جعل مال الله فعمل بذلك رسول الله حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم فتوفى الله نبيه فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحد وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما

دفعتها إليكما بذلك فتلتماسان مني قضاء غير ذلك فوا ۞ الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا
أقضي فيها قضاء غير